الدنيا باسرها فانية حقيرة والراغب فيها احقر منها
فاليهود ورثوا التوراة وعلموا ما فيها وصنعوا العمل
بما فيها وتركوه واخذوا الرشا في الاحكام ويعلمون
انه حرام ومع اقدامهم على هذا الذنب العظيم قالوا
واصرارهم عليه يقولون سيغفر لنا اي لا يواخذهم
الله بذلك فيتمنون على الله الاماني الباطلة وعن
شداد بن اوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني لان
اليهود كانوا يقومون على الذنوب ويقولون سيغفر
لنا وهذا هو التمني بعينه وقوله تعالى وان ياتهم
عرض مثله ياخذوه الواو فيه للحال اي يرجون
المغفرة وهم مصرون عايدون الى مثل فعلهم غير
تايبين وليس في التوراة وعد المغفرة مع الاصرار
وقوله تعالى الم يوخذ استفهام تقرير عليهم ميثاق
الكتاب اي التوراة والاضافة بمعنى في ان لا يقولوا
على الله الا الحق اي المعلوم شانه وليس من العلوم
اتيان المغفرة على القطع بغير توبة بل ذلك خروج
عن ميثاق الكتاب وقوله تعالى ودرسوا ما فيه

اي

اي حافي ذلك الميثاق الذي في الكتاب او الكتاب بتقرير
القراءة بالحفظ عطف على الم يوخذ من حيث المعنى فانه
تقرير وعلى ورثوا ولم يوخذ اعتراض والدار الاخرة
خير اي وما في الدار الاخرة خير مما اعده الله للذين
يتقون الله ويخافون عقابه افلا يعقلون اي
حين اخذوا ما يشينهم ويفني بدل ما يسعدهم ويبقي
ان الدار الاخرة خير وقرا نافع وابن عامر وحفص
بالتاء على الخطاب ويكون المراد الاعلام بتناهي
الغضب والباقون بالياء على الغيبة والذين يمسكون
بالكتاب يقال مسكت بالشيء وتمسكت به واستمسكت به
والتمسك بالكتاب العمل بما فيه واحلال حلاله وتحريم
حرامه واقامة حدوده والتمسك باحكامه وقراشعبة
بسكون الميم وتخفيف السين والباقون بفتح الميم وتشديد
السين واقاموا الصلاة اي واداموا على اقامتها
في مواقيتها وانما افردها بالذكر وان كانت الصلاة
داخلة في التمسك بالكتاب تنبيها على عظم قدرها وانها
من اعظم العباد ان بعد الايمان بالله وهذه الاية
نزلت في الذين امنوا من اهل الكتاب كعبد الله ابن
سلام واصحابه وقوله تعالى انا لا نضيع اجر المصلحين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)